

النوم باتجاه القبلة

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عندما كنا نخرج مع بعض الاخوة في رحلات بقصد التجمع
والتدارس وعندما يحين موعد النوم كان بعض الاخوة
وهو من الاحناف ينصحوننا بعدم النوم وأقدامنا باتجاه
القبلة ، وذلك لمخالفة هذا الفعل هدي النبي صلى الله
عليه وسلم ، بل العكس بأن تكون رؤوسنا باتجاه
القبلة ، وكذلك نفس الشيء عند قراءة القرآن والجلوس
في المسجد فقد كانوا لا يحبذون مد القدمين باتجاه
القبلة ، فهل لهذه الاقوال دليل من الكتاب والسنة ،
علماء بأنهم دائماً يقولون بأن هذا من هدي النبي صلى
الله عليه وسلم.

الجواب:

الحمد لله وبعد .

روى أبو يعلى في مسنده (8/210) فقال :
حدثنا عقبه ، حدثنا يونس ، حدثنا السري بن إسماعيل ،
عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة أنها قالت : كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بفراشه فيفرش له ، فيستقبل القبلة ، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى ، ثم همس ما ندري ما يقول ، فإذا كان في آخر الليل رفع صوته فقال : " اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، إله - أوروب - كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته .

اللهم أنت الأول الذي ليس قبلك شيء ، وأنت الآخر الذي ليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر الذي ليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر .

وهذا حديث ضعيف في إسناده السري بن إسماعيل الهمداني .

قال يحيى بن سعيد : استبان لي كذبه في مجلس .
وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه .
وقال أبو حاتم : ذاهب .

وقال أبو داود : ضعيف متروك الحديث .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن عدي : وأحاديثه التي يرويها لا يتابعه أحد عليها .

وقال ابن حبان في المجروحين : كان يقلب الأسانيد

ويرفع المراسيل .

وأعله ابن كثير به في تفسيره (8/7) وقال : السري بن

إسماعيل هذا ابن عم الشعبي ، وهو ضعيف جدا .

وقال الهيثمي في المجمع (10/121) : رواه الطبراني في

الأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

وقد جعل السفاريني في غذاء الألباب (2/385) استقبال

القبلة حال النوم من الآداب واستدل بهذا الحديث

فقال :

ومنها استحباب استقبال النائم بوجهه القبلة ، ووضع

يده اليمنى تحت خده اليمين ، فإن ذلك من سنة خاتم

المرسلين ، وسيد الأولين والآخرين ، فقد روى أبو يعلى

عن عائشة رضي الله عنها ... فذكر الحديث .ا.هـ.

وبهذا يُعلم أن استقبال القبلة حال النوم فيه هذا
الحديث الضعيف فلا يعمل بهذا الأدب من آداب النوم .

<http://www.saaaid.net/Doat/Zugail/72.htm>

وسئل الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله عن وضع
الرجلين تجاه القبلة فأجاب :

لا مانع منه ، إلا أن بعض العلماء يكره أن يمد رجله نحو
الكعبة ، إذا كان قريباً منها ، فكره ذلك كراهة تنزيهية .
أما مثل وجود مسجد في مكان آخر وفيه مسلم يوجه
رجليه نحو القبلة ، فهذا لا بأس به ، ولا محذور فيه إن
شاء الله ، كما قرره أهل العلم . والله أعلم . **انظر فتاوى**

الشيخ ابن حميد ص/144

وسئل الشيخ ابن عثيمين عن وضع الرجلين باتجاه
القبلة عند النوم فقال :

ليس على الإنسان حرج إذا نام ورجلاه في اتجاه القبلة .

فتاوى الشيخ ابن عثيمين 2 / 976

رابط الموضوع

[http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?
s=4aba8e3e7d929f7c96ac3ecaa7f11142&threadid=9139](http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?s=4aba8e3e7d929f7c96ac3ecaa7f11142&threadid=9139)

كتبه
عَبْدُ اللَّهِ بن محمد زُقَيْل
zugailam@islamway.net